الأخبار الدولية

التطبيع مقامرة خاسرة

اكد قائد الثورة الاسلامية السيد علي الخامنئي في لقائه مع كبار المسؤولين وسفراء الدول الاسلامية وضيوف مؤتمر الوحدة الاسلامية ان التطبيع مقامرة خاسرة.

قائد الثورة الاسلامية وضع النقاط فوق الحروف بهذا اللقاء بمناسبة المولد النبوي الشريف لواقع خطأ التطبيع مع كيان الاحتلال الاسرائيلي.

وشدد قائد الثورة في كلمته على ان الاحتلال الاسرائيلي الغاصب آيل للزوال. وقال أيضاً: ان الحكومات التي اتخذت مقامرة التطبيع مع الكيان الاسرائيلي نهجاً لها، ستخسر بالتأكيد، وهي مخطئة تماماً في رهانها على حصان خاسر.

العالم

طوفان الأقصى: أكثر من ٣٠٠ قتيل إسرائيلي.. وأبو عبيدة يؤكد أنّ أعداد الأسرى تفوق توقعات العدو

كتائب القسام تعلن أنّ الاشتباكات بين المقاومة وقوات الاحتلال الإسرائيلي متواصلة، في عدة محاور، والناطق باسمها يؤكد أنّ أعداد الأسرى الإسرائليين أكبر مما يعتقد كيان الاحتلال بأضعاف.

وأفادت بأنّ عدد القتلى الإسرائيليين "ارتفع إلى ٣٠٠ على أقل تقدير، وهناك أكثر من ١٥٩٠ جريحاً".

كما اعترف الإعلام الإسرائيلي بمقتل قائد لواء "ناحال" (أحد ألوية النخبة الإسرائيلية)، يهونتان شتاينبرغ، خلال اشتباك مع أحد المقاومين الفلسطينيين، قرب كرم أبو سالم.

الميادين

الشيخ يزبك: طوفان الأقصى عمل جبار يؤكد أنّ هذه الأمّة حيّة والفتح آت

اعتبر رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله الشيخ محمد يزبك أن عملية طوفان الاقصى ادخلت الفرحة والبهجة والسرور الى بيوت وقلوب الامة.

وأكد الشيخ يزبك أنّ هذه العملية التي تهدف فيما تهدف الى تحرير الاسرى تؤكد انّ هذه الامة هي امة مرحومة وان الخير باق فيها وانها قد تسقط احيانا لكنها لا تستسلم.

وأضاف: "ها هي فلسطين التي تآمر عليها الجميع ليقتطعوها من قلب الامة العربية والاسلامية وارادوا لها ان تستسلم بعد سقوطها وحاولوا ذلك عبر هذا الزمن الطريل ولكن بفضل الله سبحانه وتعالى ووعي الشعب الفلسطيني وصبره وصموده اننا نرى اليوم ان الفتح آت لا محالة باذن الله تعالى".

العهد

العراق يؤكد موقفه الثابت، شعباً وحكومة، تجاه القضية الفلسطينية، ووقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني

اكد المتحدث باسم الحكومة العراقية باسم العوادي موقف العراق الثابت، شعباً وحكومة، تجاه القضية الفلسطينية، ووقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني في تحقيق تطلّعاته ونيل كامل حقوقه المشروعة، مبينا أنّ الظلم واغتصاب هذه الحقوق لا يمكن أن يُنتج سلاماً مستداماً.

وقال العوادي في بيان " إنَّ العمليات التي يقوم بها الشعب الفلسطيني اليوم، هي نتيجة طبيعية للقمع الممنهج الذي يتعرض له منذ عهود مضت على يد سلطة الاحتلال الصهيوني، التي لم تلتزم يوماً بالقرارات الدولية والأممية".

مستشار المرشد الأعلى الإيراني يعلن دعم إيران لعملية حماس ضد إسرائيل

قال مستشار المرشد الإيراني الأعلى، رحيم صفوي، إن إيران تدعم العملية التي شنتها «حماس» على إسرائيل. ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية عن صفوي قوله: «نهنئ المجاهدين الفلسطينيين وسنقف إلى جانبهم حتى تحرير فلسطين والقدس الشريف». وأضاف «نشهد القتل المنظم للأطفال الفلسطينيين على أيدي الصهاينة، ويتم ذلك في ظل صمت المنظمات الدولية وعدم الرد... على هذه الممارسات».

ميدل ايست/ نينا نيوز

وزير الداخلية الايراني يشيد باستضافة العراق السخية لزوار الاربعين

أعرب وزير الداخلية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية أحمد وحيدي، السبت، خلال لقاء مع نظيره العراقي عبدالأمير الشمري، عن تقديره لكرم ضيافة الشعب والحكومة العراقية خلال مراسم اربعينية الامام الحسين عليه السلام هذا العام.

وتبادل وزيرا الداخلية الايراني والعراقي خلال هذا الاجتماع وجهات النظر حول القضايا الثنائية بالإضافة إلى التطورات الإقليمية والدولية الهامة.

وفي هذا اللقاء أعرب وحيدي عن تقديره وشكره لمجموعة الإجراءات والجهود التي قامت بها الحكومة العراقية وكرم ضيافة الشعب العراقي لزوار أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

من جانبه قال وزير الداخلية العراقي في المقابل: قمنا بواجبنا في تقديم الخدمات لزوار الأربعين ونحن سعداء بأننا قدمنا الخدمات للزوار.

العالم

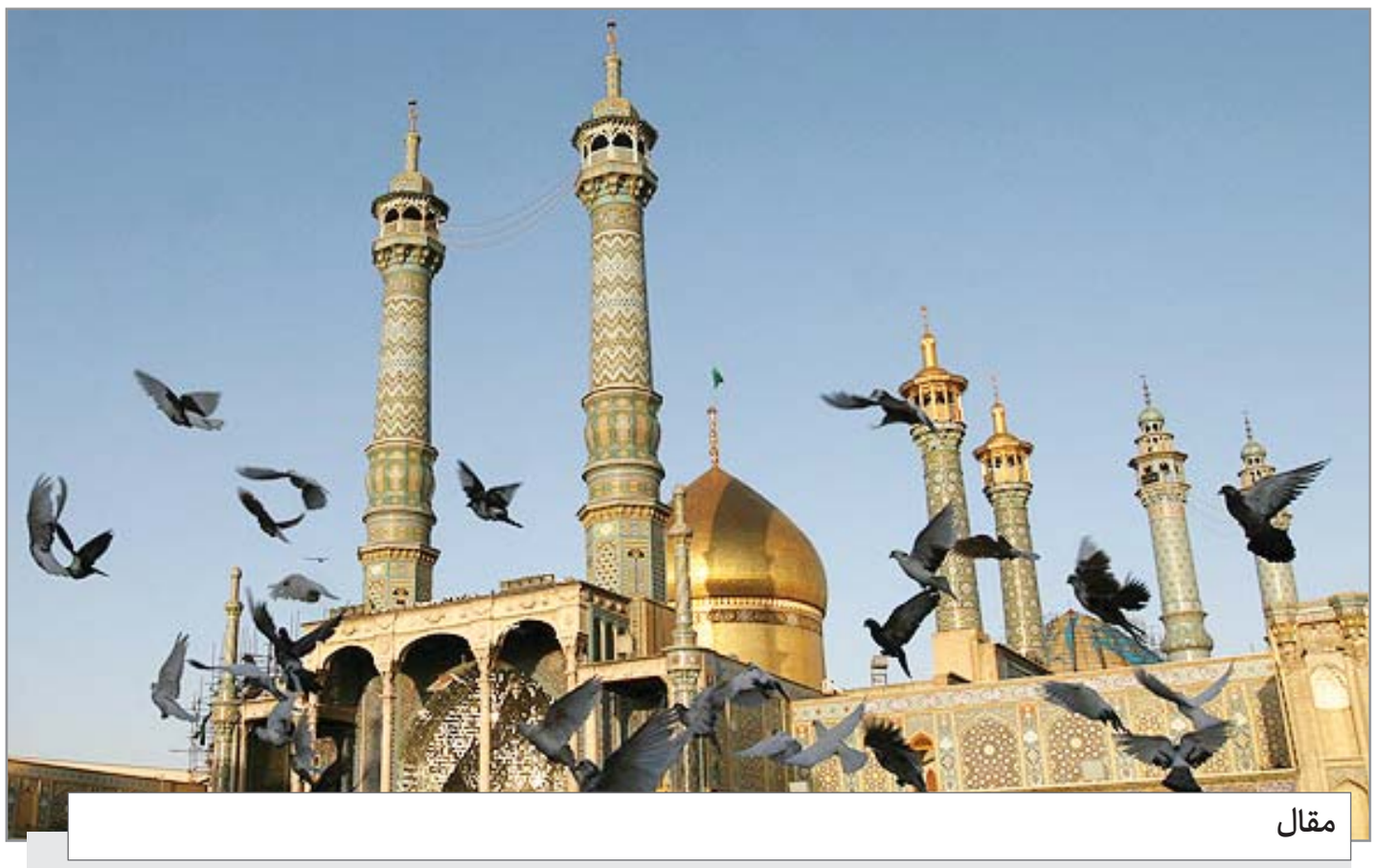

مقال

ملامح من حياة فاطمة المعصومة عليها السلام

في ذكرى وصولها إلى مدينة قم

لما علم أهل قم بخبر وصول السيدة المعصومة بنت موسى الكاظم عليه السلام إلى المدينة، استقبلها أشرافها، وتقدمهم موسى بن خزرج، فلما وصل إليها أخذ بزمام ناقتها وقادها إلى منزله، وكانت في داره حتى تُوفيت.

وكالة أنباء الحوزة ـ السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام، سليلة الدوحة النبوية المطهرة، و غصن يافع من أغصان الشجرة العلوية المباركة، و حفيدة الصديقة الزهراء عليها السلام المحدّثة، العالمة، العابدة. اختصتها يد العناية الإلهية فمنت عليها بأن جعلتها من ذرية أهل البيت المطهرين عليهم السلام. وقد ورد في بعض التواريخ أن الإمام الرضا عليه السلام لقبها بالمعصومة.

ولادتها ونشأتها

وُلدت السيدة المعصومة عليها السلام في المدينة المنورة في الأول من شهر ذي القعدة ١٧٣ هـ على أصح التواريخ.

و ترعرت في بيت الإمام الكاظم عليه السلام، فورثت عنه من نور أهل البيت عليهم السلام و هديهم و علومهم في العقيدة و العبادة و العفة و العلم، و عُرِفت على ألسنة الخواص بأنها : كريمة أهل البيت عليهم السلام . نشأت السيدة فاطمة عليها السلام تحت رعاية أخيها الإمام الرضا عليه السلام، لأن الرشيد العباسي أمر أباها عام ولادتها، فأودعه سجونه الرهيبة الواحد تلو الآخر، إلى أن اغتاله بالسم عام (١٨٣هـ). فعاشت السيدة المعصومة مع إخوتها وأخواتها في كنف الإمام الرضا عليه السلام. وقد أجمع أصحاب السير والتراجم على أن أولاد الإمام الكاظم عليه السلام كانوا أعلاماً لائحة في العبادة والتقوى والنُّسك.

ظروفها الاجتماعية و السياسية

ولدت السيدة المعصومة في عهد الرشيد العباسي، ففتحت عينيها منذ صغرها على وضع سلطوي إرهابي، فلقد قامت أركان الدولة العباسية على أنقاض الدولة الأموية، و تستر العباسيون وراء شعار رفعوه في بداية أمرهم هو : (الرضا من آل محمد)، ليوهموا طائفة من المسلمين الموالين لأهل البيت عليهم السلام .

لكنهم ما إن تسنموا سدة الحكم و استتبت لهم الأمور حتى انقلبوا على أهل البيت عليهم السلام و امتدّت أيديهم بالقتل والبطش والقمع لكل من يمت لهذه الدوحة العلوية الشريفة بصلة، فلاحقوا أئمة أهل البيت عليهم السلام و قتلوهم و سجنوهم.

رحلتها إلى خراسان

اكتنفت السيدة المعصومة عليها السلام - و معها آل أبي طالب - حالة من القلق الشديد على مصير الإمام الرضا عليه السلام منذ أن استقدمه المأمون إلى خراسان.

فقد كانوا في خوف بعدما أخبرهم أخوها أبو الحسن الرضا عليه السلام أنه سيستشهد في سفره هذا إلى طوس، خاصة وأن القلوب ما تزال تدمى لمصابهم بالكاظم عليه السلام الذي استقدم إلى بغداد، فلم يخرج من سجونها و طواميرها إلا قتيلاً مسموماً.

كل هذا يدلنا على طرف مما كان يعتمل في قلب السيدة المعصومة عليها السلام، مما حدا بها - حسب رواية الحسن بن محمد القمي في تاريخ قم - إلى شد الرحال، إلى أخيها الرضا عليه السلام.

وفاتها

رحلت السيدة المعصومة عليها السلام تقتفي أثر أخيها الرضا عليه السلام، والأمل يحدوها في لقائه حياً، لكن وعثاء السفر ومتاعبه اللذينِ لم تعهدهما كريمة أهل البيت عليهم السلام أقعداها عن السير.

فلزمت فراشها مريضة مُدنَفة، ثم سألت عن المسافة التي تفصلها عن قم - وكانت آنذاك قد نزلت في مدينة ساوة - فقيل لها إنها تبعد عشرة فراسخ (٧٠ كيلو متراً)، فأمرت بإيصالها إلى مدينة قم، فحملت إليها على حالتها تلك، وحطت رحالها في منزل موسى بن خزرج بن سعد الأشعري، حتى توفيت عليها السلام بعد سبعة عشر يوماً.

وفي أصح الروايات أن خبرها لما وصل إلى مدينة قم، استقبلها أشراف قم، وتقدمهم موسى بن خزرج، فلما وصل إليها أخذ بزمام ناقتها وقادها إلى منزله، وكانت في داره حتى تُوفيت في سنة (٢٠١ هـ)، فأمرهم بتغسيلها وتكفينها، وصلى عليها، ودفنها في أرض كانت له، وهي الآن روضتها، وبنى عليها سقيفة من البَواري، إلى أن بَنَت زينب بنت محمد الجواد عليه السلام عليها قبّة.

المصدر: وكالة الحوزة

مقال

رحلة السيدة المعصومة عليها السلام إلى قم

خرج الإمام الرضا عليه السلام عن موطنه وأهله وذويه من دون أن يكون له خيار في ذلك. ومما يثير الاستغراب أن الإمام الرضا عليه السلام قد أقام العزاء على نفسه قبل مغادرته المدينة، فقد روى الصدوق بسنده عن الحسن بن علي الوشاء، قال: "قال لي الرضا عليه السلام: إنّي حيث أرادوا الخروج بي من المدينة، جمعت عيالي، فأمرتهم أن يبكوا عليّ حتى أسمع، ثم فرّقت فيهم اثني عشر ألف دينار، ثم قلت: أما إنّي لا أرجع إلى عيالي أبداً".

وبعد، فأين كانت السيدة فاطمة المعصومة من هذا كله؟ وما هي حالها وهي ترى شقيقها يتركها في المدينة وينتقل إلى خراسان حيث الغربة والعناء وفراق الأهل وجوار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟ ولو كان الأمر بيده أو بيدها لخرجت معه ولسارت حيث يسير، وعاشت حيث يعيش، ولكنّه خرج مقهوراً تاركاً عياله وأخواته حتى ابنه الإمام الجواد عليه السلام، الذي كان له من العمر سبع سنوات، بل أقلّ من ذلك كما يستفاد ممّا ذكره الشيخ المفيد رحمه الله حيث قال: ومضى الرضا علي بن موسى عليهما السلام ولم يترك ولداً نعلمه إلا ابنه الإمام بعده أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام وكانت سنّه يوم وفاة أبيه سبع سنين وأشهراً.

وكان خروج الإمام الرضا عليه السلام من المدينة سنة ٢٠٠هـ وشهادته سنة ٢٠٣هـ. وقد اعتصر قلب السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام من الألم ولوعة الفراق، وعلمت من خلال ما جرى أنّ أخاها لن يعود، وكانت في جملة الباكين عليه، وقد سمع بكاءها وحسرتها على فراقه، ولعلّه أسرّ إليها أو علمت من خلال مجرى الأحداث بما سيقدم عليه من آلام ومآسي. وسار الموكب الرضوي يقطع البيد والمفاوز والقفار ميمّماً نحو خراسان حيث مركز حكم المأمون وسلطانه.

ومضى عام على رحيل أخيها عنها فهاجت بها لواعج الحنين والشوق إلى أخيها الغريب، وقد علم الإمام عليه السلام بحال أخته، فإنّها لم تغب عن قلبه، وهو يعلم شدّة تعلّقها به، فكتب إليها كتاباً يطلب منها القدوم عليه، وأعطاه أحد غلمانه، وأمره بالمسير إلى المدينة ولا يلوي علي شيء، ولا يقف في طريقه إلا بمقدار الضرورة ليوصل الكتاب في أسرع وقت ممكن، وقد أعلمه الإمام عليه السلام بالمكان والبيت لئلا يسأل أحداً من الناس.

وأغذّ الغلام المسير يواصل ليله ونهاره، حتى شارف المدينة، وجاء إلى بيت الإمام عليه السلام وسلّم الكتاب إلى فاطمة المعصومة عليها السلام. وما إن وقع بصرها على خطّ الإمام حتى تذكرت أخاها، وما كان له معها من شأن، وكأنّه لم يمض عام واحد فحسب، وإنّما عشرات الأعوام. ثم إنّها تهيأت للمسير.

وقد ذكرت المصادر أنّها لما أزمعت الرّحيل إلى لقاء أخيها في طوس، أعدّت للسفر عدّته، وتهيأ ركب قوامه اثنان وعشرون شخصاً ضمّ بعض أخوتها، وبعض أبنائها وغلمانهم، وساروا يقطعون البيد والقفار واتخذوا من الطريق المؤدي إلى قم مساراً لهم إلى طوس. وفي الوقت نفسه تهيأ ركب آخر من بقيّة إخوتها ومن انضمّ إليهم، وخرجوا قاصدين إلى طوس حيث الإمام الرضا عليه السلام، فقد ذكروا أنّ الإمام الرضا عليه السلام قد استأذن المأمون في قدومهم، وكان قوام هذا الركب ثلاثة آلاف شخص، فقد التحق بهم عدد كبير من بني أعمامهم وأولادهم وأقاربهم ومواليهم، كما التحق بهم في مسيرهم أعداد كبيرة من الشيعة رجالاً ونساءً حتى بلغوا قريباً من خمسة عشر ألف شخص.

وقد اختاروا المسير عن طريق شيراز وكان في طليعة هذا الركب أحمد ومحمد والحسين أبناء الإمام الكاظم عليه السلام. وأمّا ركب السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام فقد اتخذ طريق قم، ولكن ما إن وصل إلى ساوة - وهي بلدة لا تبعد كثيراً عن قم - حتى حوصر الرّكب، فقتل وشرّد كل من فيه، وجرحوا هارون أخا الإمام الرضا عليه السلام، ثم هجموا عليه وهو يتناول الطعام فقتلوه.

وكان ذلك كلّه بمرأى من السيدة فاطمة المعصومة عها؟، فقد شاهدت مقتل إخوتها وأبنائهم، ورأت تشرّد من بقي منهم، فماذا سيكون حالها آنذاك؟. وعلى أي حال فقد كانت الأيام الأخيرة من حياة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام مريرة مؤلمة عانت فيها آلاماً في الروح وآلاماً في الجسد حتى آذنت شمسها بالمغيب.

ورحلت السيدة المعصومة عليها السلام من ساوة وهي مثقلة بالهموم والآلام والأحزان ميمّمة نحو قم، وكانت على موعد مع هذه البلدة الطيبة، والتي ستزداد مكانتها رفعة وشأناً وشرفاً يوم تطأ أرضها قدما السيدة فاطمة عها؟، ولنا حديث حول قم وتاريخها سيأتي في موضعه. لقد علمت السيدة فاطمة المعصومة عها؟ بأنّها المعنية في ما ورد عن جدّها الإمام الصادق عليه السلام يوم قال: "وإنّ لنا حرماً وهو بلدة قم وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمّى فاطمة فمن زارها وجبت له الجنة "".

وذكر الرواة أن الإمام عليه السلام قد حدّث بذلك قبل ولادة الإمام الكاظم عليه السلام. وعلمت السيدة فاطمة عليها السلام بقرب رحيلها عن الدنيا، وأنّها لن تلبث إلا أيّاماً قليلة، كما علمت أن مواصلة المسير إلى طوس أصبح عسيراً بعد أن فقدت إخوتها وأبناءهم قتلاً وتشريداً، ولم تكن أرض ساوة ولا أهلها آنذاك أهلاً لاستضافتها، ومن أجل ذلك كان لابدّ أن رحلت عن ساوة إلى قم، فأمرت خادمها أن يحملها إليها.

ولما بلغ أهل قم نبأ قرب وصولها خرج الأشراف لاستقبالها، ولعلّهم كانوا يعلمون بما حدّث به الإمام الصادق عليه السلام، وأنّ هذه المرأة الجليلة هي التي وعدوا بها، وكان في طليعة مستقبليها موسى بن خزرج بن سعد الأشعري، فلمّا وصل إليها أخذ بزمام ناقتها، وجرّها إلى منزله وكانت في داره سبعة عشر يوماً. ولا زال موضع المنزل ماثلاً إلى اليوم، حيث أصبح مدرسة علميّة ومسكناً لطلاب العلوم الدينية في قم، وقد اتخذت من بيته موضعاً جعلته محراباً لها تصلّي فيه.

يقول الشيخ المحدّث القمّي: "والمحراب الذي كانت فاطمة رضي الله عنها تصلّي فيه موجود إلى الآن في دار موسى ويزوره الناس". وما يزال هذا المحراب المبارك موجوداً إلى يومنا هذا ويقع في محلّة ميدان مير ومعروف ب "ستية" والتي بمعنى السيّدة. لقد كانت السيدة فاطمة المعصومة عها؟ تأمل في أن تحظى بلقاء شقيقها الرضا عليه السلام، لتطفئ لواعج الشوق والحنين، وتروي ظمأ الفؤاد، وكانت تغذّ السير نحو طوس لا تلوي على شيء.. ولكنّها الأقدار الإلهية ومشيئة الخالق الحكيم، وليس إلا التسليم والرضا بما شاء وأراد.

المصدر: فاطمة المعصومة قبس من أشعة الزهراء، محمد علي المعلم، دار الهادي، ط١، بيروت/لبنان، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص١٣٢-١٥٠.

شهداء الفضيله

الشهيد حجة الاسلام والمسلمين فضل الله محلاتي رحمة الله عليه

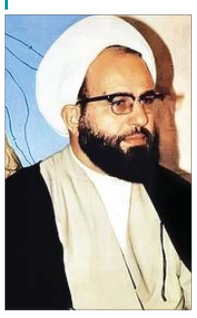

ولادته ونسبه

ولد الشهيد حجة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ فضل الله محلاتي عام ١٣٠٩هـ.ش في أسرة متدينة في مدينة محلات، وبعد أن أنهى دراسته الابتدائية، اتخذ له حجرة في حسينية بلدة محلات ليبدأ حياة جديدة في سلك طلبة العلوم الدينية، فأنهى الدروس التمهيدية (المقدمات) في بلدته ليتوجه عام ١٣٢٤هـ.ش إلى الحوزة العلمية في قم. كانت معرفته بآية الله العظمى الحاج السيد محمد تقي الخوانساري ـ الذي أُقصي في حينها من العراق إلى إيران ـ وإقامته في داره، قد أدت إلى اطلاعه على قضايا السياسة منذ تلك الأيام.

ماضيه الجهادي

بدأ الشهيد محلاتي جهاده ضد نظام الشاه إثر معرفته بمنظمة "فدائيي الإسلام" والمرحوم آية الله الكاشاني. وعندما دعت منظمة فدائيي الإسلام آنذاك إلى التطوع لمحاربة الاحتلال الإسرائيلي في القدس، تطوع الشيخ وهو شاب يافع يومذاك.

كما كان له دور فاعل في مهمة أخرى أوكلها إليه آية الله العظمى البروجردي قدس سره على الرغم أنه لم يكن في حينها قد جاوز الحادية والعشرين من عمره، الأمر الذي يكشف عن أنه لم يكن طالب دين عادي، وإلا لم يكن آية الله العظمى البروجردي ـ وهو زعيم المسلمين ومرجع تقليد الشيعة في يومها ـ ليُعنى به بهذا الشكل ويوكل إليه مهمة من هذا القبيل.

وعند اقتراب عودة الإمام الخميني قدس سره كان الشهيد محلاتي أحد أبرز الناشطين في لجنة استقبال السيد الإمام. وكان الشهيد يعمل بأمر السيد الإمام مع جماهير الشعب للسيطرة على مراكز القدرة في حكومة الشاه، وكان يسخر كل طاقاته في سبيل نجاح الثورة الإسلامية؛ فقد شارك في الهجوم على مركز الإذاعة، وكان صوته الذي دوى به نداء الثورة الإسلامية لأول مرة من بعد ألف وأربعمئة عام من تاريخ الإسلام. كان نشاطه قد بلغ حداً من السعة بحيث كان أصحابه يعبرون عنه بـ "محرك الثورة".

نشاطه بعد الثورة الإسلامية

وبعد أن عاد الإمام قدس سره، أصبح الشهيد جندياً مثابراً له وللثورة، فقد بدأ نشاطه من بعد انتصار الثورة معاوناً للجنة المركزية للثورة الإسلامية واستمر في حرس الثورة ثم في قضايا الحرب المفروضة على إيران.

استشهاده

الأول من اسفند (الشهر الفارسي الثاني عشر) ذكرى الهجوم الوحشي لطائرة العدو البعثي على طائرة الركاب الإيرانية. في هذا اليوم، اقترف النظام البعثي إحدى أكبر جرائمه بقتل خمسين من شخصيات الدولة وعلماء الدين وأنصار الثورة في هجومه على طائرة الركاب الإيرانية ومنهم الشهيد محلاتي. ومن الطبيعي أن لم تحصل أي إدانة لهذه الجريمة الوحشية من قبل دول العالم والأوساط الدولية! الأمر الذي يعنى تأييد صدام على جرائمه الوحشية تلك.